

70- سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة المحبة

(1)

فريد الانصاري

منزلة المحبة. بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فنستفتح بحول الله عز وجل الى منزلة سبقت الاشارة اليها قبل. وهي منزلة المحبة. وقد ذكرنا كلام ابن القيم رحمه الله في - 00:00:00

في وصفه او كنایته عن المحبة انها مركب العبد السالك الى الله. فإذا كان الخوف والرجاء يمثلان يطير بهما العبد الى ربه عز وجل 00:00:20 ذللا. جناح الرجاء وجناح الخوف. فان المركبة التي -

يقلها العبد الصالح وهو سائر الى ربه هي المحبة. والمحبة هي جوهر القرآن الكريم. وهي فص العبادة وهي حقيقة الدين بدها بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - 00:00:40

ان الانسان المؤمن حينما يختار ان يكون عبدا لله كما اختار ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ما معناه ان قلبه مال الى الله. ولا يميل القلب الا اذا كان محبها. فانما المحبة في معناها - 00:01:00

ميلان القلب والحقيقة ان هذا الامر عظيم جدا. ولو علم الناس حقيقة الدين من حيث هو محبة لانكب عليه الجميع الا من غلف الله قلبه وافسد طبعه ومسخ فطرته. اما من - 00:01:20

انا ما يزال في قلبه مثقال ذرة من ايمان وما يزال في قلبه مثقال ذرة من فطرة فانه لا يمكن الا ان يكون ولو لا ان ابليس اللعين يفسد على الناس تصوراتهم للدين وللسلام لما بقي احد - 00:01:40

عن الله عز وجل من المسلمين الا وجاء يطرق بابه راغبا وراهبا لا يفارق ساجدة ابدا وتعلمون حديث السبعة الذين يظلمهم الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله ومنهم رجل - 00:02:00

قلبه معلق في المساجد او بالمساجد. فان يعلق القلب بالمساجد فليس له الا معنى واحد. وذلك ان هذا القلب اذ علق في المسجد معناه انه ارتبط بالله عز وجل ارتباط المحب الموحد له وحده لا - 00:02:20

لا شريك له ومن المعاني اللطيفة التي ذكرها ابن القيم رحمه الله عز وجل ان شهادة ان لا الله الا الله التي هي كلمة الاخلاص وعنوان التوحيد انما حقيقتها ترجع اساسا الى ان العبد حينما يشهد بها ويقر - 00:02:40

فانه يفرغ قلبه من كل حب من سوى محبة الله عز وجل. لأن قول العرب الله يأله اي احب يحب هذا اصل الاستعمال وذلك ان الله من حيث هو اسم يدل على صفة اما - 00:03:00

الله عز وجل اسم الجلال فهو اسم يدل على علم اسم عالمي اي بمعنى والله المثل الاعلى وانما لنفهم المقصود كما يسمى احدكم ابنه سعيدا او مهما او عمر او عليا فهذا يسمى اسم علم اي انه اسم يدل على جانب - 00:03:20

الشخص على كلية هذا الانسان او هذا المسمى ايا كان تسميته باسم معين حتى اذا ناديته عرف واشتهر به ويسمى الاسم العلم كما هو معروف في النحو. والله المثل الاعلى فاسم الله عز وجل العلم اي الاسم الذي يدل على ذاته وحده - 00:03:40

دون سواه والذي لا يمكن ابدا ان يشركه فيه احد هو الله عز وجل. هذا الاسم وحده لا يشارك الله فيه احد ابدا. ولذلك كان اسما مفردا حتى في اللغة. لا يجمع ولا يثنى. ما كاينش في اللغة العربية - 00:04:00

الجمع ديار الله او المثنى ديار الو اطلاقا لا وجود له فإنما هو اسم واحد لأن الله واحد بالذات سبحانه وتعالى غير متعدد. اما اسماؤه

الحسنى فهي اسماء تدل على صفات له سبحانه وتعالى. ومن - 00:04:20
صفاته انه الله والله صفة ومعنى كونه لها اي انه معبود محبوب وبما ان الانسان وغير الانسان قد يعبد من دون الله اندادا فيكون له
الله اخر من غير الله. افرأيت - 00:04:40

من اتخد الله هوى الله اتخد الله هواه. فالله اذا صفة لله وهي صفة تتعلق بقلب انسان من حيث ان الانسان يحب الله عز وجل ولذلك
 فهو يعبد ولذلك كانت هذه الكلمة - 00:05:00

قابلة للجمع وللتسمية. لأن الانسان يمكن ان يعدد محبيه فتكون له الة ومن هنا جعلت العرب الة تعبدنا من دون الله لأنها اشترت
وعددت ولم توحد وذلك لأن هذا الاحساس اي احساس بالعبادة يرجع لدى العرب الى استعمال هذه الكلمة في كل معاني - 00:05:20
الوجدان يقولون الله الفصيل يأله الله وولها. اذا اشتاق وحن واحب والفصيل هو ابن الناقة الذي فصل عن الرضاعة. فصيل اسمه فعيل
كما نقول فطيم للانسان الذي فطم عن الرضاعي حديثا يقال له فطين كما يقال له رضيع اذا كان في مرحلة الرضاع - 00:05:52
تفاصيل اذن هو ذلك الجمل الصغير الذي فصل اي عزل عن امه. فهم يريدون فطمه حتى لا يرضع فيها تخرج الام اي الناقة الى الحمى
لتدعى ويبقى الفصيل في البيت. وهو حديث عهد بالرضاعة وبالفطام. يعني عاد البارح - 00:06:25
كان كيرضع واليوم فطمو حديث عهد بالرضاع وبالفطام او الفصم. فإذا مضى وقت ما لم يألف ان ان يفارق فيه امة ناح هذا الفصل.
للجمال نواح معروف يعني الجمال لها سبحان الله العظيم اصوات تشبه بكاء - 00:06:45

الانسان اذا حزنت او حنت فينوح هذا الجمل الصغير بكاء على امه وفراقا فيقولون حينئذ اي حنا واشتاق الى امه فامه على المستوى
اللغوي اقول اللغوي هنا الله اي انها محبوب لدى ذلك الفصيل. مأله محبوبة. فحينما نقول لا الله الا - 00:07:05
اي لا محبوب بصدق الا الله. لا معبود بحق الا الله. ومعنى العبادة هو هذا. لأن عبد اي ذل يذل. والذلة شعور وجدا. يعني القلب يذل
اي يلين. يلين ولذلك سمي فعل العبادة العمل ديار العبادة سمي طاعة طاعة. الطاعات التي هي ضد المعاصي - 00:07:35
ولا يقال لفعل طاعة الا اذا حصل فيه امران. الامر الاول هو الاستجابة لانك تؤمر فتستجيب. صلي تصلي. زكي تزكي. لا تزني لا تزني.
لا تسرق لا تسرق. فإذا حينما - 00:08:05

يأتي الأمر والنهي تستجيب هذا الشرط الأول ثم بعد ذلك الرضا وهو شرط صادق ولاحق اي به تبدأ العمل وبه تنتهي من العمل اي
تفعل الفعل تستجيب للأمر والنهي وانت راض بخاطرك - 00:08:25

ماشي بزز وذلك ما يعبر عنه بالنسبة ايضا وبالاخلاص ايضا ولامر ما سمي الله عز وجل سورة قل هو الله احد بسورة الاخلاص مع انها
عنوان التوحيد ما سماها سورة التوحيد. سماها بالمضمون بالمغزى الاخلاص. لأن الانسان حينما يوحد الله - 00:08:45
عز وجل انما معناه اساسا يخلص الطاعة له وحده لا شريك له وكل فعل اديته وانت مكره لا يسمى طاعة لو ان ذا قوة في شخص
عندو قوة وسيطرة امرك ان تفعل فعل بزز عليك دير شي حاجة ففعلته - 00:09:09

كدير الحاجة خوفا. لا يعتبر ذلك طاعة. ما يتقالش اودي فلان يطيع فلان. لا. لأن الطاعة مقرونة بالمحبة. وانت حين تفعل الأمر الذي
أمرت به تحت الإكراه فإنما تفعله خوفا لا محبة وهذا لا يسمى طاعة وانت فعل - 00:09:34

تحت الضغط والإكراه. ولذلك قال عز وجل لا اكراه في الدين لا يقبل الله عملا الا اذا كان مبنيا على الرضا تفعله وانت راض وهنا
يحضرني مثل فقهى اكرهه كثيرا ومهم جدا لنفهم مقطع. قال الفقهاء لو ان شخصا امتنع عن اداء - 00:09:54

زكاء. يوم كان الجادى يدور لجمع الزكوات. العاملين عليه. في الزمن السابق لما كانت الشريعة الاسلامية هي اساس العمل ديار البلاد
الإسلامية كان واحد مكلف من طرف السلطان يمر على البلاد والعباد يجمع الزكوات - 00:10:21

فلو انه شي واحد قالو منعطيكشاي زكا رفض فإن السلطان يرغمه على اداء الزكاة بزز منو يخرجها فيعد عليه الجابي ماله يحسب لو
الفلوس ديالو لي بانت ثم بعد ذلك يطرح عنها مقدار الزكاة حسب صنف - 00:10:41

الآن حسب طبيعة المال الا كانت التجارة راه معروف مقدار جوج او نص في المية كانت فلاحة معروف العشر او نصف العشر كانت
بهائم على كل مقادير معروفة كانت غنم فعنده وحدة من ربعين الى اخره فيخرج العامل او الجابي الزكاة او يأخذها منه قهرا -

قال العلماء هذا الفعل يسقط منه حق ويبقى حق لأن الزكاة فيها حق للعباد وحق لرب العباد. فاما حق العباد فهو حق الفقراء. حق الفقراء وهو المال الذي اخرج كيقولو هاد الحق دياال الفقراء تعطى ليه مادام خرجنا منو قلعنالو الزكاة بزز تعطات للفقراء ميعاودش يأدتها مرة اخرى لأن حق - 00:11:18

الفقراء وصلوا. اما حق الله فهو العبادة. يعني ان الذي ادى الزكاة ينبغي ان يكون بفعله مطيناً لله ولا طاعة الا مع المحبة والرضا. وهذا الشخص اخرجت عنه الزكاة كرها فلن يحصل في قلبه رضا ولا محبة. قالوا - 00:11:45
فحق الله باق عليه الى يوم القيمة. ما سقطش عنه حق العبادة اي حق الله عز وجل وهذا قياس يعني قياس كتبني عليه جميع العبادات كل عبادة لم يؤدها العبد بقصد - 00:12:05

طيب بنية راضية فهي عبادة باطلة انما الاعمال بالنيات وانما تفید الحصر كل عمل لم يبني على نية التعبد فليس بعبادة اشترطوا ان تكون العبادة مبنية على نية العبادة نفسها والعبادة هي الرضا والخضوع القلبي وليس الشكل - 00:12:22
فلا قيمة لشكل لا يدل على باطنها. ولا قيمة لباطل طبعاً لشكل له. الايمان قول وعمل ثم قبل ذلك وبعد ذلك رضا اي نية واخلاص اخلاص ولهذا سميت شهادة شهادة ان لا - 00:12:48

الله الا الله بكلمة الاخلاص والاخلاص في اللغة هو الصفاء. خلص الحليب اي صفا. الحليب خالص ما مخلطش بالماء او باي وسخ. خلص الحليب صفا خلص الحلال صفا من الحرام. فالاخلاص اذا سميت سورة التوحيد. يعني لانها تبني - 00:13:08
التوحيد سميت سورة الاخلاص لما؟ لأن التوحيد الحق هو ما صفا فيه الاخلاص لله الواحد القهار كيف يحصل هذا؟ لا يحصل الا اذا كان العبد محبًا لله عز وجل الا اذا كان العبد محبًا لله عز وجل - 00:13:31

واحب العباد في ربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو المحب الاول بربك في الحديث الصحيح الثابت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخدنا احدا خليلا - 00:13:51

لاتخذت ابا بكر وفي رواية لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا. ولكن صاحبكم يعني نفسه عليه الصلاة والسلام اتخذ الرحمن خليلا. وفي رواية لقد اتخذت الرحمن خليلا كما اتخذ الله ابراهيم خليلا - 00:14:11

خلييل هي ارفع درجة في المحبة. الخلة خلل او خالل الشيء اي خالطه وشاركه الا كان واحد صاحبك كتلaci انت وياه متفاهمين نتا وياه فهو صاحبه تمشي معاه وتجي معاه ولكن ايلا تعلات هاد الدرجة دياال الصحبة الى درجة المخالطة في المال - 00:14:30

وفي كل ما يجوز المخالطة فيه. يعني كيما كنقولو شي واحد كيعبرو بالدارجة كلام حقيقي. كيقول انا وفلان ما مفارقينش الا اللي حرام نشرکوه. اما ما يجوز الخلطة فيه فقد شاركتاه. هذا ما كيبيقاشي صاحبك هذا خليلك - 00:14:56
يعني يمكن الى غابت هو ينوب عليك في الأخذ والعطاء ويصرف لك على ولادك ويهز الهم دياالك ويقضى الدين دياالك بحيث انه الى لقاء شي واحد كيسالك هو كيخلص. هادي فوق الصحبة هادي المخاللة او الخلة - 00:15:16

ولذلك درجة المحبة التي كانت في قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام لربه هي هذه الدرجة. يعني انه احب الى درجة انه خالط قلبه عليه الصلاة والسلام حب الله بحيث لا ينفك عنه - 00:15:35

فمحبة الله خالطت قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام بحيث لا تنفك عنه ما يمكنش يتفرق القلب دياال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المحبة دياال الله عز وجل ليل نهار ما ينساش ربی عز وجل سبحانه وتعالی. فكذلكم كانت محبة رسول الله لربه - 00:15:53

عز وجل. وهذا حديث صحيح ثابت في الصحاح اي انه اتخاذ الله خليلا. لو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر او ابن ابي قحافة. قال يعني لو انه كان ممکن ندير شي واحد منبني ادم خلييل. ما نفرقوش - 00:16:13
بالمحبة دياالي الكبيرة اول واحد نديرو هو ابو بكر لأنه صاحبه ولكن قال انا اتخذت الله عز وجل خليل ما بقاتش البلاصة لبناadam ولو

كان ابا بكر وما ادرك ما ابو بكر؟ صاحبه الذي ذكر في القرآن الكريم. والذي وقف مع النبي عليه الصلاة والسلام في اشد - 00:16:33

في الاحوال عسراً وكان معه على كل حال في اليسر والعسر وفي المكره والمنشط رضي الله عنه وارضاه فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شأنه. فالامامة اذا مأمورة باتباع رسول الله. قل ان كنتم تحبون - 00:16:53

الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. فنحن مأمورون باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اهم صفاتاته عليه الصلاة والسلام شمائله انه كان محبا لربه. فنحن ايضا نجتهد - 00:17:15

ان نحب ربنا لاننا ان احببناه حقا سهل علينا حمل كل شيء من تكاليف الامر والنهي في الدين وهادي المشكلة ديار الناس وديار المسلمين بصفة عامة ان محبة الله عز وجل لم تخالط قلوبهم ولو خالطتها - 00:17:34

انا اتحول تحولا جذريا ولا اصبحوا قوما اخرين. الشيطان اللعين يخبل يخدج ويخلط على الناس دينهم. له مزاميره وله ملاهيه. وله ظلمات. يخرج الناس من النور الى الظلمات. والذين كفروا اوليا لهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. والمجتمع - 00:17:54

في كل مكان وفي كل درب وفي كل مجال وفي كل ميدان. ويبقى النور وحده واحدا لا يتعدد الله ولد الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. فالنور واحد لان مصدره واحد. ولذلك كانت المحبة واحدة - 00:18:24

محبة واحدة اذا امتلك القلب فقد امتلك. ورجل قلبه معلقا بالمساجد. لو كان قلبك معلقا بالمساجد تجدي حقا فانا ذهبت. لا تخشى شيئا. فينما مشيت ما تخافش. علاش؟ لانه حينما يحصل النساء للاذان يدق - 00:18:44

قلبك ويطلبك قلبك لان قلبك هناك او هنا بالاحرى في المسجد معلقة وكانت الامة قبل امة صالحة في اغلب احوالها. ولذلك بنت منازلها على اساس المحبة لي درسو العمran ما يسمى اليوم بفن العمran شكل تخطيط المدن والمنازل لو انهم تذوقوا حقيقة تصميم المدن - 00:19:05

قديمة المدن العتيقة بحال المدينة اللي هنا فيها الان واي مدينة تشبه هذه المدينة؟ المدن اللي مابناوهاشاي النصارى ولاو اولاد النصارى بالمعنى كتلقى فيها واحد الميزة. وذلك ان كل الطرق في المدينة تؤدي الى المسجد - 00:19:32

هانتا فالجامع الكبير كلشي الدروبا فالمدينة يتلوا ويتلوا ويصبووا فالجامع الكبير كل الطرق تؤدي الى المسجد وكل المساجد تؤدي الى الصلاة. لان المساجد يرفع فيها الاذان وتقام فيها الصلاة. وكل الصلوات تؤدي الى الله عز وجل - 00:19:51

تؤدي الى الله واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وفي الثابت الصحيح ايضا وان احدكم اذا صلي ينادي ربه وسبحان الله العظيم كان قلب المدينة القلب ديارها هو المسجد علاش دارو قلب المدينة هو المسجد؟ لأن الامة قلت كانت صالحة وكانت - 00:20:10

معلقة بالمسجد والقلب هو واسطة البدن. الاوان في الجسد لمضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله واما فسدة فسد الجسد كله. ولما تشووف قلب المدينة اصلاح مكان في المدينة واطهر مكان في المدينة فاعلم ان هذه الامة بخير ولكن حينما تراه على العكس - 00:20:30

فاعلم بان الامة مريضة. حينما تجد ان المسجد قل من يدخله. وقل من يطرقه. فاعلم بان خلل من حدث للناس حينما بنت مدنها الجديدة بناو المدن الجديدة وخشك ضرب مسافة باش تلقى مسجد - 00:20:54

واحد الوقت سابق كنت نمشي لمدينة كبيرة بكل وضوح مدينة الدار البيضاء لما نزل فالمدينة النصرانية قبل سنوات اقول كانمشي مسافة طويلة جدا باش تلقى فين تصلي. ولو كون بغيت مقهى معروف عدد المقاهي. كنقولو بين المقهى والمقهى مقهى. ولا تجد حتى مقهى ل تستريح - 00:21:12

فيها وانت مرتاح لان اغلب المقاهي تبيع الخمر مع الاسف فالعقلية التي صممت هذه المدن الحديثة ماشي عقلية المسلمين عقلية قلوبها غير معلقة بالمساجد بل علقت قلوبها بالمقاهي والخمارات فاكتروا من هذه واقل من تلك والناس تمضي مع هواها افرأيت من - 00:21:32

اتخذ الله هواه. فمن كان هواه معلقاً بالمسجد. لا يستطيع ان يبعد عنه. ما تقدرش تبعد على قلبك. فتبني لمكان قلبك قريباً منك. هذا
كله فقط لنشير الى الاحوال التي تبدل في الناس - 00:21:56

من الاسباب الخطيرة المدمرة للمجتمع ان الناس فقدوا المحبة في الله ولما فقدوا هذه المحبة؟ لأنهم جهلاً بربهم. ولو علموا به لما
فقدوه ولو علموا به لما فقدوها لأن الله عز وجل شهد ان الموحدين من الامة وسادة الموحدين - 00:22:16
هم اولو العلم وسادة الخشوع الخضع انما هم العلماء. كما في قوله عز وجل شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط.
لا الله الا هو العزيز الحكيم. وايضاً انما - 00:22:41

ما شاء الله من عباده العلماء. هؤلاء العلماء انما المقصود بهم العلماء بالله. الذين علموا لله قدرها وعرفوه له عز وجل فمن عرف لله عز
وجل قدره بعلم احبه. وهذه حقيقة التوحيد. لم؟ كان الدين مبنياً أساساً على التوحيد. لما - 00:23:01
دعا النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة عشرة سنة بمكة الى التوحيد والى التوحيد فقط. وانما التشريع بالمرحلة المدنية. اغلب التشريع
انما كان بالمرحلة المدنية. تلطاش لسنة والنبي صلى الله عليه وسلم شحال عمر الدعوة الإسلامية؟ ثلاثة وعشرين سنة. دوز فيها النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:23:24

تلطاش العام فمكة وعشر سنين بالمدينة تلطاش العام كتر من النص كلُّه في تقرير التوحيد لا الناس حتى ان الخمر لم تحرم بمكة
تلطاشل سنة والخمر ما حرمت الا بعد الهجرة الى المدينة. بل كثير من الفرائض ما - 00:23:44
ففرضت ولا وجبت الا بعد الهجرة الى المدينة تشريعات كثيرة اجلت حتى للمرحلة المدنية وبقات طلطاشر سنة من تاريخ السيرة
النبوية وتاريخ القرآن وما ادرك ما تاريخ القرآن؟ كل لتأصيل وتأسيس التوحيد في قلوب العباد. علاش؟ راه ماشي - 00:24:04
القضية فقط قضية تصورات يعني خصنا نفهمو بأن الله واحد صحيح؟ هذا مهم جداً واساس ولكن ماشي غي نفهمو نفهمو ونحسو
وهاد الإحساس هو لي مات في القلوب شهادة ان لا الله الا الله كما هي فهم هي احساس ايضاً. وهذا هو اللي مات في القلوب كثير من
الناس الآن في المجتمع كيعرف شهادة ان لا الله الا - 00:24:24

الله ويشرحها لك مزيان ولكن تقدر تلقاء ما كيصليش كاع تا صلاة. مالو؟ قلبه مريض قلبه لم يذق ما الایمان ولا طعم الایمان ولا حلاوة
الایمان. ما ذاقش حقيقة لا الله الا الله. ولا يذوقها الا - 00:24:47

اذا عرف الله معرفة الله تقتضي ان نطالع منه الله في انفسنا وفي الافق. تقتضي ان نطالع جمال اسماء الله الحسنی الله عز وجل
عرف بذاته سبحانه وتعالى من خلال كتابه وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:25:03

ومن أشهر أبواب التعريف بالله. طرق التعريف بالله كثيرة. ولكن من أشهرها واعلمها اسماء الله الحسنی وله الاسماء الحسنی. فادعوه
بها الاسماء الحسنی شيء مهم جداً في العقيدة الاسلامية. اسماء الله التي هي - 00:25:23
دالة على صفاته بالذات سبحانه وتعالى. صفاته الازمة التي بها نعرف له قدره سبحانه وتعالى هاد الاسماء الحسنی انوارها ما تزال
تدفق نعمما لا تحصى على العباد من مرض يحتاج الى - 00:25:43

الله عز وجل الشافي. ومن جاع يحتاج الى الله عز وجل الغني سبحانه وتعالى. الرزاق سبحانه وتعالى ومن ضاق به الامر احتاج الى
الرحمن الرحيم في اي شدة كانت فهو سبحانه وتعالى بصفاته واسمائه يمد العباد بمني - 00:26:03

لا تحصى حينما تدرك بان كل كبيرة وكل صغيرة من هذا الكون انما هي قائمة بالله لا يمكن لشيء في الكون في السماء او في الارض او
في على امتداد الفضاءات والافلاك وطبقات السماوات لا يمكن لشيء في هذا كله - 00:26:30

من الخلق من الاحياء او غير الاحياء لا يمكن لاي شيء ابداً ان يقوم بذاته. اطلاقاً ما كاين تاشي حاجة لي شادة راسها براها. كل
شيئين مشدود وقائم بالله. فالله عز وجل يخلق ويقوم بالأشياء القيوم سبحانه - 00:26:50

نقوم بالأشياء يعني مقابلتها وشادها يمسك الاشياء ان تزول سبحانه وتعالى رافع السماء بغير عمد وتعالى فهو اذا يمسك كل شيء ان
يزول اي ان يسقط ويضطرب منتصف ومنه تدفق النعم على العباد من - 00:27:10
خيرات والبركات والحسنات. فهو سبحانه لا يفعل ذلك الا محبة في عباده الا لطفاً بهم الا رحمة بهم. يطعمنا رعاية ويسقينا رعاية

الرعاية. يعني يرعانا وله المثل الاعلى اشد مما ترعى الام ابنها الوليد. يعني الام اللي كيكون الرضيع ديا لها يالاه تزداد كتر عاوه -

00:27:30

على الرعاية الرعاية يعني واحد المقابلة مقابلة بالحرص الشديد هذا معنى الرعاية يعني ان الأم لما الطفل الصغير كتقابلو وهي خايفه عليه وفرحانه ليه لأنه لطيف باقي طري يمكن اي حركة تعوجلو يدو او ضهرو لا قدر الله يعني -

00:27:58
تعرضوا للاذى بسرعة. فالاب يرعى ابنه والام ترعى ابنها محبة فيه. هادي رعاية كتسمى والله عز ارعى لعباده من الام لابنها الوليد. فحينما يسوقك رعاية يشرق الشمس على عباده رعاية لوالاه لما اشرقت ويغمرها سبحانه وتعالى على العباد رعاية ويدبر الارض حول نفسها -

00:28:18

و حول الشمس لتنضج الشمار للعباد رعاية وليقع ما يقع من زمان ومن امتداء بالعباد رعاية. هذا الله ودود. ولذلك كان اسمه من اسمائه الحسني الودود. الودود صيغة ديار المبالغة من الود. قال العلماء الود هم -

00:28:48

و خالص المحبة. لما تم خض المحبة تم خضها وتخرج منها الزبدة هاديك الزبدة سميتها الود. الود. والله عز وجل ودود سبحانه. لانك تننب ما شئت وتأتي ربك بقرب الأرض خطايا. بل قد -

00:29:14

اطلبو خطاياك عنان السماء. ظلمات بعضها فوق بعض. فإذا لقيته يوم القيمة لا تشركوا به شيئا لك سبحانه وتعالى ان شاء قال ولا ابابلي هذا الله ودود. محب لعباده يرعاهم رعاية -

00:29:34

حينما تقرأ القرآن الكريم والقرآن الكريم كلام الله كلام الله وانعم به كلاما تكلم به الله عز وجل اقرأه وكأنما يخاطبك انت. وهو كذلك يخاطبك انت. لأن الله عز وجل ارسل رسوله محمد عليه الصلاة -

00:29:54

الصلوة والسلام بالقرآن الكريم الى من؟ الى الناس. وانت واحد من الناس وما تخليكش تحس بوحد الاحساس يزرعو ابليس فالانسان هاد الاحساس هو انه كان القرآن مكيعنيكش نتا ايوا القرآن راه كيتكلم مع الناس كاملين -

00:30:14

نتا غير واحد في الناس والانسان عنده واحد النفسية كسولة لما كيكون داخل في الجماعة كيرخي معنى الكلام انه واحد الشغل مثلا هادي مسألة نفسية عند الإنسان واحد الشغل مثلا الى كلفت به خمسة دالناس لابد تلقى بهم واحد كيقول على الجماعة كيرخي ما كيخدمش مزيان -

00:30:30

لما كتقول واحد الخدمة كتعرفها فيك نتا وتعينه كيبقى رافد الهم وهاد الإحساس هو احساس سيء شيطاني لأنه كيخلي الإنسان يتکاسل على الواجب ديا لو وكيجيبو ابليس لعنه الله للإنسان في العبادة -

00:30:48

وفي التعامل مع القرآن الكريم خاصة كتقول هذا كلام الله نزل على رسوله عليه الصلاة والسلام ما نزلش علي انا نزل على رسوله وخطب به الناس وان انا الا واحد من الناس فكتحس بحالا زعما التقل راه ماشي عليك بزاف لا ابدا اطلاقا هذا غلط غلط من -

00:31:03

جوج د النواحي غلط في العقيدة اولا وغلط في الشريعة اما في العقيدة فالله سبحانه وتعالى معندوش الدور في مخاطبة ما كيديرش الدور في الخطاب لأنه شكون لي كيدير الدور في الخطاب؟ هو بنادم ما يمكنليش انا الان هاد اللحظة نتكلم مع واحد من -

00:31:23

هذا الجمع باسمه فلان بن فلان اعينه فلان بن فلان كنعرفو معرفة خاصة ونقولو الكلام فنفسولي خاص بييه هو وفي نفس الوقت يحدث به الناس اجمعين غير ممكن. ما نقدرش. لأن فلان غير متعدد ها واحد. وثانيا لأنه ما عنديش القدرة. باش نجعل -

00:31:43

من اللحظة الواحدة لحظتين او ثلاث او اربع لحظات غير ممكن الله عز وجل ممكن هذا في حقه علاش؟ لأنه لا تحكمه اللحظات الله عز وجل غير خاضع للزمان بل هو حاكم على الزمان -

00:32:03

والمكان سبحانه وتعالى فإذا كان ذلك كذلك فهو قادر عز وجل على مخاطبتك انت وانا والآخر والآخر خسائر الخلائق جمعين في الوقت الواحد. الا ترى انه يسجد له كثير من الناس والشجر والدواب -

00:32:19

النمل والحوت في البحار والكواكب وسائر الخلائق. وكل يدعوا بدعائه في خاصة نفسه. كل طبقات الخلق كل واحد كيطلب ربي

بذاكشي لي عندو هو في حاجة امن يجيب المضطر اذا دعاه اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيبي دعوة - 00:32:39
كل يرفع دعاءه الى الله عز وجل مستجيرا وطالبا وراغبا وراهبا ويسمع الله الجميع في الوقت الواحد ويعطي الجميع في الوقت الواحد. لا يشغله احد عن احد. ما يمكنش هذا راه الله عز وجل - 00:32:59

وهذا مفهوم من مفاهيم الالوهية مديرش القياس ديار الذات الالهية على بنادم ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى الله فوق متخدمش عقلك باش تفهم الذات الالهية مستحيل النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تفكروا في الله فانكم لم - 00:33:19
تقدره قدره. ما تباقاش تفكري في الذات الإلهية تبغي تخيل الذات الإلهية مستحيل. لأن النسبة قاصر عن الإحاطة بالمطلق. كما يقول نتا نسيبي ضعيف محصور عندك بداية وعندك نهاية عقلك عندك بداية وعندك نهاية محسوبة خلايا الدماغ ديارك ما هو ممكن ان تستوعب - 00:33:39

او بعقلك محدود لما يعمر مييقاش يشد. فكيف يمكن ان تتفكر في الله؟ والله لا يحيط به شيء. بل هو عز ليخيطوا بكل شيء. لا يمكن ابدا للجزئي الضئيل النسبي ان يحيط بالكلي المطلق. والله عز وجل - 00:33:59
سبحانه وتعالى عن كل وصف الكمال والجلال محيط بكل شيء. اذا اذا كان الامر كذلك فالله عز وجل اذا بعجيب قدرته يرعى جميع الخلق. يرعى جميع الخلق. ويسمع لجميع الخلق - 00:34:19

ويعطي جميع الخلق لا يشغله احد عن احد هذا كفيل وجدير وقمن بان يحب وتهفو اليه القلوب والعبادة هذه حقيقتها. حينما تشهد ان لا الله الا الله فمعنى ذلك هكذا. هذه حقيقة التوحيد. واللي عنده فهم اخر انه - 00:34:39
الله كيدير الدور لبنادم في سماع امره هذا راه غلط في التوحيد وغلط خطير قلت وهو خطأ شريعة ايضا لان مطلوب منك انت من الناحية العامة ان تطلب الله عز وجل على كل حال وان تتجه اليه في كل امرك في عسرك وفي يسرك لان اذا اخطأ - 00:35:02
المفهوم التوحيد غادي تخطأ في العمل الديني لي هو العمل ديار الشريعة او الشرعي اذن القائد الذي يقودك الى ربك ومحبة سبحانه وتعالى. قلت ولا تحبه الا اذا عرفته. وانما تعرفه - 00:35:22

باسمائه وصفاته. وكتابه دال على ذلك كله. اسماء الله الحسنى وصفاته العلى تفدى في كتاب الله عز وجل وكتاب الله قلت نزل للناس اجمعين ليقرأه كل واحد على وزان نفسه يعني على الميزان ديار نفسو - 00:35:38
يقرأ نفسه من خلال القرآن شاهد نفسك في ميزان الله وإنما ميزانه كتابه عز وجل لما تقرأ آيات القرآن الكريم شوف نفسك فديك الآيات اين انت منها؟ آيات الصديقين والصالحين آيات الطالحين والكافرين آيات الخير - 00:35:58
شروط الخير ايات الضلال وشروط الضلال. بين هذا وذاك مراتب شتى. اين انت منها؟ كتاب الله انزل لتبصر به. الله تعالى نزل القرآن الكريم باش تشوف به دিرو النضاشر تشوف به الكون. تشوف به نفسك. والحياة حولك وكل شيء - 00:36:18
ابصر به واسمع. ابصر به واسمه. ما اشد ابصاره واسماعه القرآن الكريم يبصر ويسمعهم فتحتاج اذا الى ان تفتح فقط بصيرتك فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:36:38

وعمى القلوب قلوب باش كتعمى؟ عمي القلوب انما يكون بالذنب. حينما يكثر العبد من الذنب ولا يستغفر ولا يتوب. تعرض الخطايا على القلوب عرض الحصير عودا عودا. فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء - 00:36:58
لما ميستغفرش الإنسان من الذنب كتجيه الخطيئة ودير نقطة سودا في القلب وتلتحق عليها الخطيئة الأخرى ودير نقطة سوداء في القلب هكذا نقطة على نقطة حتى يصبح هذا القلب اسود مربدا مجخيا كالكوز او كما قال عليه الصلاة والسلام لا - 00:37:16
المعروف ولا ينكر منكرا. القلب كيتغلف وهداك الكلام ديار النبي عليه الصلاة والسلام. تعرض الخطايا على القلوب عرض الحصير حصيرة لي شاف الناس يخدمو الحصيرة الحصيرة كينسجوها خيط مع خيط ويخدمو الخيوط كيضفرو الخيوط نسيج والنسيج هو من اشد الاشياء - 00:37:36

متانة لو انك تشد خيط ديار الدوم ولا ديار الزعف ديار النخل ولا خيط ديار التوب بوحده وتنقطعو ينقطعو ولكن لما ضفرو مع خوه تسججو ومع خوه لآخر والثالث والرابع والخامس حتى يصبح نسيجا كيتمتل ويولى قوي جدا فإذا انتسجت او نسجت الخطايا

على القلب او نسجت عليه بالاحرى صارت غالاً كالحصير. قوياً متيناً فتغلف القلب تغليفاً كما غلفت قلوب بني اسرائيل وقالوا قلوبنا
غلف والعياذ بالله. والشيطان هذا دأبه وسعيه. لعنه الله يغلف - 00:38:16

لتغليف القلوب. فيما نقول بالدارجة العامية ديالنا كيقوطو. فيما يدير البقال الكاغيط. لما يدبر فيه البضاعة. ابليس يشد القلب يحاول
يغلف باسوء الذنوب ذنب على ذنب وبسرعة قبل ان يتوب العبد عسى ان يتمكن من ذلك القلب ويلقيه حينئذ بوادي القمامات -

00:38:36

والقاذورات ولذلك كانت نصيحة محمد صلى الله عليه وسلم للعباد وللمؤمنين اتق الله حيثما كنت واتبع السيدة الحسنة تمها. هذا
من جوامع الكلم. يعني من ارفع الكلام ديال النبي صلى الله عليه وسلم المختصر العجيب الدال على - 00:38:56

والشافي حقيقة كما عبر ابن القيم رحمه الله هذا الحديث عجيب جداً فعلاً موجود ولكن مع الاسف القلوب اذا غلفت يصعب عليها ان
 تستفيد من كوثر النبوة واتبع من الاتباع مباشرة اغلطت سيئة اذنت اتبعه - 00:39:16

هاري حسنة دير من وراها مباشرة متسناش تقول غداً لأنه غداً هاديك السيدة لي درت مكتباً شاش جالسة كتفرق بحال الميكروب تقوم
بالنسج مع ما سبق في قلبك من سينات لما تحط سيئة وسابقة لك سيدة راهما مشات - 00:39:36

تخدم مع خوتها وتغلف قلبك تغليفاً عرض الحصير عوداً وحدة موراً وحدة فديك البلاصة قلعها في الحين قبل ان تصبح نسيجاً
لأن ملي كتولي نسيج يقلعها لك من قلبك واتبع السيدة الحسنة فعل تعدد الى مفعول - 00:39:56

لحظة واحدة جوج ضربات بضربة واحدة واتبع السيدة تا مفعول به اللول حسنة مفعول به الثاني في المكان بفعل واحد مما يدل على
تزامن الفعل انه خدمة وحدة كي الغلطة غلطتها في اللحظة اتبعها بحسنة قال عليه الصلاة والسلام تموها - 00:40:16

هذا يسمى في النحو جواب الأمر. وجواب الأمر يفيد اللزوم. اتبع تمحو اجتهد تنجز. يعني مية فالمية ما فيها شاي الشك. حينما
نبيعواها تمسحها كاملة ما تخلي منها والو كاملة ومية فالمية تموها فالعبد اذا اذا تخلص من ذنبه - 00:40:36

ذاق حلاوة الایمان حينئذ وحينئذ فقط العبد ملي يتخلص من الذنب ويتطهر منو يولي يذوق كما يقع المذکوم اللي ضاربو الرواح.
كيفقد حاسة الشم. ما كيبيقاش يشم. غير يحيد منو الرواح هو كيعرف راسو راه بدا كيبرا. ملي كيبدا يفني - 00:40:56

كيقول اليوم راني شميته هاد الرائحة اذن راه الرواح بدا يمشي فحالو ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في الحديث هاد الإنسان اللي
تغلف قلبو بالذنوب لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً يعني الحق مكبيقاش بيان لو وبالباطل مكبيقاش يعرفو فلما المنكر مكبيداش ينكرو
عالاش منكروش؟ مفهموش والمعرفو معرفوش - 00:41:16

هو معروف فلم يعرفه فإذا فض. اختلط عنده رائحة الخير برائحة الشر. بحال الأنف ديال المذکوم ما يفرق بين الرائحة طيبة
اللطيفة والرائحة الخبيثة التتننة كيتقادو عندو مع انه عند الناس الاسويء اللي باريبين ماماقادينش رائحة - 00:41:36

والعشاء ورائحة مقرفة كذلك الذنوب والأعمال الصالحة لدى العبد الذي له قلب يذوق فلتدرك المحبة قلبك من الخطايا يذوق مية
فالمية لو انك جردت قلبك من الخطايا حقاً لذاق هذا المعنى الذي تحدث عنه - 00:41:56

الله ورسوله عليه الصلاة والسلام واحبر به الصالحون من ذاقوا حينما قال الله عز وجل في القرآن الكريم ومن الناس من يتخذ من
دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حباً لله. ومن الناس من - 00:42:16

اتخذوا من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله كافٌ تشبيه هو المعنى لي كنا نتكلموا عليه يعني عدد من الناس تأخذو من دون الله
انداداً كيرجعوا لهم في العسر واليسير يطلبوا منهم سواء كانوا احجاراً او اشجاراً او غير ذلك شنو وقع - 00:42:36

قادهم مع الله تعالى في المحبة يحبونه مقادين كحب الله فهذا تقاد في الذوق ديالو الطاعة عام الطيب والطعم الردي مبقاءش يذوق
تعطيه يذوق اللسان ديالو مبقاء فيه دوق او الأنف ديالو مبقاء قادر يميز بين الرائحة الطيبة - 00:42:56

الرائحة الخبيثة يحبونه كحب الله مقادين عندو بينما المؤمن صافي القلب اشد حباً لله والذين امنوا اشد حباً لله واشد صبغة تفضيل
العبد يفضل حب الله على كل حب وحب الله امر لو - 00:43:16

امتلك على عبد قلبه لما وجد بعد ذلك راحة الا في الاقتراب منه. الانسان اللي كيحب شي بلاد او كيحب شي واحد ساكن فشي بلاد.
فوقاش تكون الراحة ديالو؟ جوج حالات. اما في الحالة لما يكون هو فديك البلد قريبا من محبوبه او من - 00:43:36
المكان الذي يحب او في حالة ثانية ملي يكون قابض الطريق مسافر غادي لعندو فكذلك العبد المحب لربه لا يجد راحتهم في حالين
اما ان يكون الى جانب ربه واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد او يكون في حالة السير الى ربه - 00:43:56
ولذلك رتب النبي عليه الصلاة والسلام الحسنات على الخطوات التي يخطوها العبد الى المسجد وهو يقصد الصلاة. لم يخرجه من
بيته شيء سوى الصلاة. شيء عظيم جدا. الا يخرجك من بيتك او من متجر - 00:44:16
او من مكان عملك شيء الا الصلاة فين خارج مالو غادي يصللي لا اقل ولا اكتر تركت المال والاعمال تركت سكينة المنزل ودفع الفراش
تقصد في خطوات مشاء الى الله في الظلم وقلبك منير - 00:44:36
الظلم على الناس لخرين اما نتا واخا غادي فالظلم نتا غادي فالاضوا لأن العبد اذا خرج الى الله لا يقصد الا الله فقلبه منور بنور الله
وبصره منور بنور الله. فهو يرى بنور الله ويسمع بسمعه عز وجل. سبحانه وتعالى. بشر المشائين - 00:44:56
إلى المساجد في الظلم بالنور النام يوم القيمة او كما قال عليه الصلاة والسلام لا يسير إلى الله عز وجل إلا محبنا إلينا في حاجة إليها
الأخوة في حاجة شديدة إلى مطالعة ألاء الله في الانفس والآفاق محتاجين بزاف نتأملوا - 00:45:16
ونتفكر ونتدبّر ونقليبو على هاد المعاني لي كتخلينا نعرفو من الله شكون هو الله عز وجل؟ خصنا نعرفوه راه معرفتنا قليلة بزاف
وراها مشكلة اتنا كلما عرفناه ازدتنا له حبا بقدر ازيدادك من معرفة الله - 00:45:36
تجدد حبا فيه عز وجل. لأن خالله سبحانه وصفاته هي صفات المحبة. كل صفاته تقربك اليه وتحبك فيه وإنما يضيع ويضل من جهل
هذا. كثير من الناس كيقلبو على أشياء ترضي أنفسهم - 00:45:56
ضلال افسد الناس المال وافسدهم كثير من الوان الضلال من النساء والشهوات زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة. والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متع الحياة الدنيا - 00:46:16
الله عنده حسن المآب. الانسان يسعى ويجري وراء الملذات. لماذا؟ ليجد راحته. لأن راحتة في شهوته للناس حب الشهوات. تزيين
تزيين فطري. الانسان يبحث عن الراحة. ولكن المشكل هو في طريقة الوصول الى هذه - 00:46:36
لو قصد فيها اقول فيها الله عز وجل لوجد راحتة فيها حقا لأنه لم يقصد لها لذاتها لله سبحانه وحيينما يقصد لها لذاتها يدخل في
قوله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:46:56
لا يجد راحتة لا فيها ولا في غيرها. وفي الحديث القدسي عبدي انت تزيد وانا اريد. ولا يكون الا ما اريد كيف تتعارض ارادة العبد مع
ارادة الله؟ اراده الله قضية غالبة والله غالب على امره سبحانه وتعالى - 00:47:19
القاهر فوق عبادك. انت تزيد وانا اريد ولا يكون الا ما اريد. فان اطعتنني فيما اريد مكتنك مما تزيد. لو تطيع الله فيما يريد الله يعطيك
الله ما تزيد انت. فان اطعتنني فيما اريد مكتنك مما تزيد - 00:47:39
ولا يكون الا ما اريد. وان عصيتني فيما اريد منعتك مما تزيد. ولا يكون الا ما اريد. فالعبد اذا لو قصد ما قصد من الملذات ولكن
بالمنهج الشرعي فمعنى ذلك انه يعرف لله قدره قالك هادي حرام هادي حرام - 00:47:59
فانت تعرف لله قدره. فمحبته اذا قضية على محبة ما دونه. واخا هاد المال عزيز عليك ولكن لأن هذا شكل من المال حرام انتهيت
علاش؟ لأنك احبيت الله فوق محبة المال فالله يعطيك من رزق - 00:48:19
المال الحال وتبقي في قلبك محبة الله. محبة الله نور يقود العبد الى الله. ولا يحرمه من في شيء من خيرات الدنيا وخيرات الآخرة
ولكن الشيطان يصل الانسان ويمنيه يعده الفقر والله عز وجل - 00:48:39
هو الغني سبحانه وتعالى. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فالله ارنا الحق حقا وارزقنا
اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم اجعلنا ممن يحبك. ويحب رسولك - 00:48:59
ويحب الصالحين من المؤمنين. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا هداة مهتدین. لا ضالين ولا مضلین. اللهم باعد بيننا وبين خطايانا كما

باعد بين المشرق والمغرب. اللهم طهنا من خطايانا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. واغسلنا من خطايانا - 00:49:19
كان بالماء والثلج والبرد. اللهم عافنا في ديننا. اللهم عافنا في ديننا وعافنا في ابدان اللهم انا نسألك العفو
والعافية. في الدين والدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك الصلاح والتقوى والفلاح. اللهم - 00:49:39
وارشد بنا واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وسلم تسلیما. سبحان ربک رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويغفر الله لي ولکم - 00:49:59